نبذة مختصرة عن كتاب التوحيد

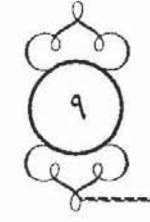
لما بدأ الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة رأى حاجة الناس إلى جمع كتاب يتضمن أدلة التوحيد ومسائله ، فشرع في وضع هذا الكتاب.

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن : وأما كتابه المذكور ، فموضوعه في بيان ما بعث الله به رسله من توحيد العبادة ، وبيانه بالأدلة من الكتاب والسنة ، وذكر ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر ونحوه ، وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه[1].

فقد اجتهد المؤلف في أن يستوعب في كتابه أهم مسائل العقيدة التي يحتاج إليها الناس مع الاستدلال لها من الكتاب والسنة ، وأقوال السلف ، ثم يختم كل باب بجملة من المسائل المستنبطة من هذه الأدلة التي تؤكد فقه هذا الإمام مع تبويب دقيق لكل باب مستفاد من الآيات والأحاديث التي أوردها، وعقد لذلك ستة وستين بابا، ويتميز الكتاب بطريقة العرض الواضحة ، وحسن التبويب ، والتدرج في ذكرها.

وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب ، فدرسوه وكتبوا عليه الشروح والحواشي.

(١) «فتح المجيد» في مقدمة الكتاب.



ومن هذه المؤلفات:

١ ـ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد.

تأليف السيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، ومات قبل تمامه.

٢ ـ فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد.

للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب.

وهذا الكتاب بمثابة أفضل الشروح لكتاب التوحيد[١].

٣ ـ قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين للشيخ عبدالرحمن بن حسن.

وغيرها الكثير تصل إلىٰ أكثر من عشرين شرحًا[٢].

ومنها شرح الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي قمت بتحقيقه.

وهو تعليق لطيف يبين مناط استدلال المصنف من الأدلة التي أوردها مع ضرب الأمثلة المشابهة لها مع تفصيلات نافعة تفيد المتعلمين[٣].

---

(١) وهو قيد تحقيقي على نسخة عتيقة يسر الله إتمامه.

(٢) انظر «فتح المجيد» ط. قرطبة (١/ ١٢ ـ ١٦)، وط. الصميعي (١/ ٢٣ ـ ٢٧).

(٣) الأصل الذي أخذته من الكتاب ـ من أخي الشيخ عمرو عبدالمنعم ـ لم يُذكر فيه المسائل خلف كل باب، وهذا لأن الشارح لم يتعرض لها، فلم تُذكر، والله أعلم.

